



النص البشري في سوائه وإضطرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعات نوفمبر 2008

الفهرس

- السبت 2008-11-01:
- 3271 428- دعوة إلى: الوعى بما تملك!! (1 من 2)
- الأحد 2008-11-02:
- 3274 429- استشارات مهنية (9)
- الاثنين 2008-11-03:
- 3284 430- يوم إبداعى الشخصى: قصيدة
- الثلاثاء 2008-11-04:
- 3285 431- لعبة: "أنا خايف أفرح بحقيقى
حسن" (3)
- الإربعاء 2008-11-05:
- 3291 432- لعبة "أنا خايف أفرح بحقيقى
حسن" (4)
- الخميس 2008-11-06:
- 3297 433- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
- الجمعة 2008-11-07:
- 3299 434- حوار/بريد الجمعة
- السبت 2008-11-08:
- الأحد 2008-11-09:
- الاثنين 2008-11-10:
- الثلاثاء 2008-11-11:
- الإربعاء 2008-11-12:
- الخميس 2008-11-13:
- الجمعة 2008-11-14:

السبت 2008-11-15:

الأحد 2008-11-16:

الاثنين 2008-11-17:

الثلاثاء 2008-11-18:

الإربعاء 2008-11-19:

الخميس 2008-11-20:

الجمعة 2008-11-21:

السبت 2008-11-22:

الأحد 2008-11-23:

الاثنين 2008-11-24:

الثلاثاء 2008-11-25:

الإربعاء 2008-11-26:

الخميس 2008-11-27:

الجمعة 2008-11-28:

السبت 2008-11-29:

الأحد 2008-11-30:

السبت 2008-11-01

428- دعوة الى: الوعي بما تملك!! (1 من 2)

أن تطلب من أى شخص أن يضع ما يملك فى بؤرة وعيه حتى يعرف إلى أين يتجه؟ ولماذا يجمع ما يمتلك؟، فلا بد أن تفترض ابتداءً أنه يملك شيئاً أسلاً. إذن هذه التعتة ليست موجهة لمن لا يملك عشاءً عياله الليلة (أغلب الناس!!)، لكننى أتصور أنه - بالذات - هو أول المستفيدين بعائدها إن وصلت!

بصراحة هي خطرت ببالي بعد أن كتبت تعتة الأسبوع الماضي "حين يفصل المال عن صاحبه..."، أعني أنها موجهه لهذا الذي حين انفصل عما يملك: ما أغنى عنه ماله وما كسب.

لكن عندك، إن هذا الذى انفصل عنه ماله حتى صار خادما له أكثر منه سيده، لن يقرأ ما أكتب هنا بالذات، وحتى إن قرأه فهو لن يسمح لنفسه أن يفهمه، وإن فهمه فهو إما أن يلعننى أو يتهمنى بالخبل، أو على أحسن الأحوال يلمح أو يصرح أننى أنا أيضا لا بد قد انفصلت عن ما أملك، خصوصا بعد أن عددت نفسى من الأثرياء فى تعتة سابقة منذ أسابيع، حين عرفت الثرى أنه : " الذى يكسب أكثر مما ينفق، ويمتلك ما يمكنه !! الحصول على أغلب ما يشتهى"، وأنا أتمتع بهذين الحسنيين!! فهل أنا يا ترى أضع ما أملك أولا بأول فى بؤرة وعيى كما أحاول أن ادعو غيرى أن يفعل؟ بصراحة أشك فى أن تكون الإجابة بالإيجاب.

إذن ماذا؟

قلت أعدل عن الكتابة في هذا الموضوع أصلاً، بُعْداً عن الهمز واللمز، لكنني وجدت نفسي أهرب، وأيضاً يبدو أن المسألة لم تعد في يدى هذه البساطة.

لست أدرى ماذا جرى لي هذه الأيام. هل هو إنكار للواقع؟ هل هي غفلة عن آلام الناس الحقيقية؟ منذ كتبت تعتعة ذلك "الشيء" ما بتاريخ 2008-5-24 ذلك "الشيء" الذي أعدت اكتشافه داخل أغلب المصريين برغم كل الجارى، وأنا أشعر أنني تحت رحمة دافع يستدرجني في هذا الاتجاه، اتجاه يقول: إنه من الممكن أن نواصل العيش بعناد، بل وبفرحة هي هي الأمل الخلاق، نفعل ذلك بدءاً من الآن، وحتى تنزاح الغمة، أي نزجها، ولم لا؟

على نفس الموجة المتحدية العنيدة، كتبت في العيد تعتة
"الحق في الفرع، برغم كل الجارى" بتاريخ 2008/10/4.

ثم إننى رحت أراجع أرجوزة (أو لعلها قصيدة عامية) كنت
قد كتبتها أعلل فيها ما نحن فيه من غم وهم، كانت القصيدة
بعنوان "ما هو لازم إنى أزعل"، وكانت تبريرا لما أسماه بعض
الزملاء "الاكتئاب القومى". قلت فيها مثلا:

ماهو لازم إنى أزعل لما الاقى الدنيا صعبة، واثنا لازم
نعيش، لما الاقى الودّ لعبة، خايبه، بتبيع المافيش، لما
الاقى الوعد كذبة، والخداع ما بينتهيش، لما الاقى القلب
علبة، فيها عضم وخيش وريش"

كانت من نوع الموال الذى يزيد مع كل فقرة شطرا، هكذا
مثلا:

ماهو لازم إنى أزعل لما الاقى الدنيا صعبة، واثنا لازم
نعيش، والتقىنى لشه عايش

لما الاقى الودّ لعبة دائرة بتبيع المافيش، والنفاق
طايع وفارش،

لما الاقى الوعد كذبة، والخداع ما بينتهيش، والكلام
فارغ وهائش

لما الاقى القلب علبة، فيها عضم وخيش وريش، والعمل
كله هوامش.

إلى أن قلت:

ماهو لازم إنى أزعل: لما الاقى انّ الكلام يتعادّ كإنى
ماقلتوش،

لما الاقى ان الى جارى، كله جارى فى الفاشوش،

لما لاقى الناس بقوا من غير وشوش،

لما الاقى ان "الى عنده" ناسى إالى "ما عندهوش"

توقفت حالا وأنا أكتب عند حكاية "إلى عنده"، و"الى
ما عندهوش"، وكنت قد كتبت لاحقا قصيدة استدرابية اعراضية
تعزى هذه المبررات، اعترضت فيها على هذا المقطع قائلا:

غضب عنى لقيت كلامى وصل لقلب ما شفتهوش،

والفاشوش ما هوش فاشوش،

واللى ما عندهوش دا عنده، آه، وغيره ما يلزموش،

والوشوش جواها جوه: كام وشوش،

بس الى هيه!!!

من حقل الآن أن تتساءل: كيف أن "إلى ما عندهوش دا عنده"، هل أنا أروّج للرضا الخائب، والزهّد الكذاب، لحساب "إلى عنده أتلّا من الأموال والأشياء"؟ ليس تماما.

تمهيدا لشرح ذلك في الأسبوع القادم، وأيضا لتوجيه الخطاب للذى عنده، أذعوك عزيزى القارئ أن تقرأ معى المثل القائل: "إن اللى ماعندوش ما يلزموش" والقول الشعبى "إن اللى عنده مية حايحتاجسب على مية، واللى عنده عشرة حا يتحابسب على عشرة"، وأخيرا نتذكر معا أن: "الكفن مالوش حبس".

دینا یستر !!

نكمل في الأسبوع القادم

جاذبية غير مفهومة! د. أميمة رفعت

أحتاج يا سيدى مشورتك في هذه الحالة فقد ضللت الطريق تماما معها. وهى نفس المريضة التى حدثتك عن نفورى منها بسبب اعتماديتها الشديدة على أثناء العلاج اذا كنت تذكر. المعلومات التى سأذكرها لم أحصل عليها من مصدر واحد ولا فى وقت واحد ولا حتى فى أوقات متتالية، لكننى سأحاول ترتيبها زمنيا مع الإيجاز وهذا ليس بالأمر السهل فأرجو المَعذرة اذا وجدت بها بعض الثغرات والكثير من الإطالة.

"ز" عمرها 51 سنة، من مدينة قرب الإسكندرية، متعلمة حتى الثانوية العامة ولم تكملها، لا تعمل، متزوجة (للمرة الثالثة)، لديها ثلاثة بنات وابن واحد لا يعيش أى منهم معها، ما زالت لديها مسحة من جمال قديم. أعالجها منذ عامين ونصف أو أكثر قليلا.

من المريضة: " \ ز " \ كانت الطفلة السابعة بين تسعة اخوة وأخوات، ولسبب ما كانت تقريبا الطفلة الوحيدة المدللة بين اخوتها ولم يرفض لها طلب أبدا.

في الثانوية العامة (عمرها 18 سنة) نشأت علاقة حب بينها وبين مدرس الفلسفة وعلم النفس، فتقدم لها وتزوجها وتركزت الدراسة ثم سافرا مباشرة الى نيجيريا حيث تعاقد الزوج على عمل هناك " \ ز. \ " التى لم تتعلم أى أعمال منزلية ضاقت بمسئوليات الزوجية بالرغم من مساعدة الزوج، كما أنها كرهت العلاقة الجنسية دون سبب واضح لها. حملت بعد فترة قصيرة ثم بدأت تنابها أعراض: عدم النوم، ضيق وحزن واختناق، ترك المنزل وتهيم على وجهها فى الشوارع حتى الفجر أثناء نوم الزوج ثم ترجع فيفاجأ بها، تغضب كثيرا وتهيج وتشتتم. بعد 4 سنوات رجعا مصر كانت قد أنجبت بنتا وولدا. توفى أبوها مباشرة بعد رجوعها، طلبت الطلاق ورفض الزوج، ثم توفيت أمها فساءت حالتها وبدأت تسمع أصوتا تأمرها بأن ترك البيت وأن تقتل نفسها، وقد قطعت فعلا شرايين يدها وأنفذها الزوج. كانت تتلقى طوال هذه الفترة علاجاً فى عيادات خاصة ولكنها لم تتحسن ابدا فقط كانت تنام أكثر قليلا.

أثناء زيارة أحد أقارب الزوج في مستشفى عام بعد اجرائه عملية جراحية قابلت الطبيب الجراح الذى عالج قريبهم، بعد تودد قصير بينهما، شكت له " \ سوء معاملة زوجها لها " \، وبدأ الطبيب يقنع في غرامها وطلب منها أن تطلق من الزوج ويتزوجها رغم أنه متزوج ولديه ثلاثة أطفال. طلبت " \ ز " \ الطلاق ولم تحصل عليه الا بعد سنة هاجت وصرخت وكسرت في البيت خلالها بما يكفى لاختافة الأطفال فطلقها وأخذ أطفاله معه بعد زواج دام 12عاما.

من المريضة: تزوجت " \ ز " \ من الطبيب الذى طلق بدوره زوجته. أنجبت منه بنتين ثم بدأ يكتشف حالتها وكان يضربها ويعايرها بأنها. (mental) هى أيضا اكتشفت أنه يدمن القمار. (ملحوظة: طوال حكي المريضة لم تذكر أبا من الزوجين بالسوء أوتمصفهما بأى وصف إيجابى أوسلبى ولكن عند سؤالها لماذا كانت تتركهما أجابت: الملل!

من الزوج الثالث: قابلته في المحكمة لأن زوجها حرر شيكات بدون رصيد وظناه محاميا، كان الزوج " \الثاني" يعاملها بحسونة فأشفق هذا عليها وبحث لهما عن محامى لأنه هوشخصيا يعمل محاسبا ماليا، وظل ملتصقا بها لأنه كان يخشى عليها من هذا الرجل المقامر السكير - حسب روايته. باختصار أحبها وطلب الزواج منها رغم أنه متزوج هوأيضا ولديه ثلاثة أطفال ولكنه ليس على وفاق مع زوجته. طلقت من زوجها الذى أخذ بناته معه بعد زواج دام 5 سنوات. تزوجت " \ ز " \ المحاسب ولبيلة الدخلة أخذت تصرخ من الشباك وتنادى ناس من الشارع لينقذونها من" \ العصابة" \ بل ورمت مفتاح الشقة الى رجل كان يعبر الشارع لينقذها، فوجيء الزوج ولم يستطع اسكانها فضربها .

عرف بمرضها وبالرغم من ذلك انفصل عن زوجته أم أولاده وعاش معها هي (حتى الآن) ويقوم بكل الأعمال المنزلية بدلا منها فهي لا تفعل شيئا اطلاقا. أدخلها مستشفى المعمورة ويقوم بزيارتها بانتظام أثناء اقامتها بالمستشفى، حتى عندما كانت ساقه في الجبس، جاء متكئا على عصاه من كفر الشيخ!! وعندما سألته عن كل هذا الوفاء قال أنه يحبها لأنها عملة نادرة، نقية وبريئة ولا تكذب أبدا. هما متزوجان منذ 11عاما وليس لديهما أطفال .

من الأرشيف: دخلت " \ ز " \ المستشفى سنة 1999 لأول مرة. وكانت (وما زالت) أعراضها الآتى:

عدم نوم، هياج وتكسير (حاولت خلع باب الشقة)، تسمع أصوات تسبها، تتهمها أنها أم جاحدة تركت أولادها وتأمرها بقتل نفسها، قامت بعدة محاولات انتحار (حسب كلامها تنفيذا لرغبة الأصوات وليس ندما على شيء) تفقد شهيتها للأكل بسهولة وتدخل بشراسة، وترى الجيران يخرجون من المراة يسخرون منها ويسبونوا، أحيانا ترى شخصا يرقق بين الحجرات فتصرخ فزعا وتظنه لصا، تظن أن زوجها يريد أن يقتلها وتشعر به

يدب سكيناً في جنبها فتتبول على نفسها ثم تقوم بسرعة تنظف نفسها، لا تفعل أى شيء إطلاقاً فلابد من يخدمها ويغسل ملابسها... الخ، ولكنها تستحم وتهتم بنظافتها الشخصية. تشعر أحياناً أن العالم سينتهي ويوم القيامة على الأبواب فتشعر بالخوف الشديد. على مدى السنوات التسعة التي ترددت فيهم على المستشفى شخمت: اضطراب في الشخصية، اكتئاب ذهاني، فصام وجداني، فصام. وتعددت واختلفت الأدوية بين نيوروليبتك ومضادات اكتئاب والاثنين معا ولم تحسن المريضة، حتى عندما تنام تظن أنها لم يغمض لها جفن وتصر على ذلك .

أعاجها منذ 2006 ودخلت معي العلاج الجمعي وحسب قولها أنها بدأت ترتاح وزوجها يقول نفس الشيء فلم تعد تغضب ولا تكسر الأشياء بل وبدأت تزور ابنتها الكبرى (متزوجة حالياً). ولكن كما شرحت سابقاً فقد نفرت من اعتماديتها المتزايدة علي؛ حتى أنني اضطرت للسفر شهراً وعندما رجعت قالت لي أنها شعرت أن أمها ماتت للمرة الثانية.. ولم يعجبني هذا! قررت كما قلت سابقاً أن أبتعد عنها قليلاً وقد ساعدني الظروف إذ أخرجها زوجها بضعة أشهر من المستشفى. عندما رجعت كانت عند زميل لي وليست عندي وأخذت تلج على لرجع لي. في البداية فضلت أن أراها من بعيد فقد كنت غير راضية عما وصلنا إليه بعد سنة من العلاج، فكل الأعراض الأخرى كانت مستمرة وبالأخص \ "عدم فعل شيء إطلاقاً\ " فقد بدت لي متوقفة متجمدة في الحياة.

وفجأة بدأت أرى.. فعندما نطلب من أي ممرضة أن تأتي بـ " ز \ " تعجب \ " ز \ " من؟ ثم ترق ملامحها وتبتسم \ " آه زيزي \ " ولا حظت أن زوجها يناديه زيزي، وأن زيزي لا تفعل شيئاً في العنبر فالجميع يحبوها ويدلونوا ويفعلون لها ما تريد دون أن تطلب... زيزي اذن طفلة مدلة، والأطفال لا يتحملون المسؤولية، ويملون بسرعة من ألعابهم.. كيف لم ألاحظ هذا من قبل، كنت أركز في محتوى ضالتيها وهلاوسها ولم أنتبه للمشكلة وهي أمام عيني. والغريبة أنه لم ينتبه احد لذلك فهم لا يرونها طفلة بل طيبة بريئة نقية فقط... قبلت بالاتفاق مع زميلي أن أتولى علاجها ثانية وحاولت أن أسلك مسلكاً آخر. فعقدت معها اتفاقاً مكتوباً: أن تحدد ما تريده من العلاج وأن تحاول هي في سبيل ذلك بكل ما تستطيع تحت إشرافي وبمساعدي، وإذا لم تحاول وظلت تنتظر من يفعل لها سترجع الى زميلي د.. (..). وطلبت منها (كما كان يفعل بيرلز) أن تقول لا أريد أن أعرف بدلاً من لا أعرف ولا أريد أن أفعل بدلاً من لا أستطيع، ربما وصل الى وعيها أنها تهرب من المسؤولية.. تحمست زيزي في البداية أياماً قليلة، ودخلت العلاج الجمعي الجديد، ثم رجعت كما كانت بل أنها اعتبرت وجودي بجانبها أمراً مفروغاً منه وظلت بالمستشفى ترفض الخروج وطوال شهر رمضان تسهر في سمر ومشاهدة التلفزيون مع الممرضات والمريضات وتنام طول النهار حتى المغرب ولا أراها..

لاحظت أيضاً أنها تستغل الهلاوس لتظل مريضة في نظر الجميع (لا أقول أنها تكذب ولا ترى هلاوساً): في إحدى جلسات العلاج الجمعي

شكت أنها رأت الجيران في المرأة يسخرون منها عندما فعلت حركات مفزعة بوجهها أمام المرأة أثناء جلوسها في المنزل وحدها. طلبت منها أن تعيد تمثيل ما فعلته وجلست أمامها مريضة أخرى تمثل المرأة. أعادت الحركات فانفجرت المريضات في الضحك وقالت لها زميلتها \ "ايه الجنان ده\" ويبدو أن ما حدث كان يشبه تجربتها في المنزل ففزعت، ثم سألتها لماذا تفعلين ذلك؟ فقالت لأنى كنت لوحدى وعازمة.. يعنى ايه... يعنى أنا الى... لأ.. لأ.. ثم أخذت ملاحظتها تعبر عن عذابها وهى تحكى عن الهلوس وأخذت تسردن الواحدة تلو الأخرى كما لو كانت تحفظهن عن ظهر قلب... جلست الأسبوع التالى اختفت ولم تحضر ووجدناها مختبئة في غرفة الزيارة.

أخلت \ "ز\" بالعقد فأرجعتها الى زميلى وقلت لها أن من يفعل شيئا يتحمل مسئوليته وأيضا من لا يفعل يتحمل مسئولية عدم الفعل.. ولتخرج من هذا المأزق اقترحت عليها أن تحاول أن تقوم بواجباتها المنزلية بمساعدة زوجها في البداية ولمدة 3 أشهر، وإذا فعلت هذا سأعجلها ثانية...

لا أعرف اذا كنت قد وضعت يدى على المشكلة فعلا أم لا، وإذا كنت أسير في الطريق الصحيح. كل ما اعرفه أن الجميع يرى زيزى القطة الناعمة التى تتمسح في أقدامهم وأنا أرى (بطريقة أوبأخرى) \ "ز\" السيدة التى تستنجد بى قبل أن تختفى تماما وتقف زيزى حائلا بينى وبينها..

الأسئلة:

• لماذا لا أشعر أن اعتمادية هذه المريضة علىى هى علاقة ننتلق منها في العلاج؟ بل أشعر أنها فخ وقعنا فيه سويا يعرقلنى عن الاستمرار

• هل يستطيع المريض الذهانى التحكم في هلاوسه فيستدعيها وقتما يشاء؟ ولماذا لا يستطيع الشخص السوى أن يفعل ذلك؟

• اذا كان الفصامى يلجأ الى الانعزال والوحدة والانسحاب الى داخله خوفا من سحق الآخر له، فهل يمكننا فهم استخدام \ "ز\" للطفل بداخلها؟ واستغلال الآخر به نوع من الدفاع أيضا حتى لا يسحقها هذا الآخر (هذا اذا اعتبرناها فصامية)؟

• هل يجدى تكرار العلاج الجمعى في هذه المرحلة معها؟

• هل هناك جانب لا أراه في حالتها ؟ وكيف أستطيع تحريك الراكد في هذه المريضة؟

التعقيب:

ابتداءً أشكر وأصدق كل حرف مما كتبت، وأحترم اجتهادك ومثابرتك.

يا ترى هذه المقدمة تغفر لى ما سوف ألمح إليه فى نهاية التعليق على هذه الحالة؟

ولكن: دعينا نبدأ من أسئلتك المحددة التى أوردتها فى نهاية عرض الحالة:

(1) لماذا لا أشعر أن اعتمادية هذه المريضة علىّ هى علاقة ننتقل منها فى العلاج؟ بل أشعر أنها فخ وقعنا فيه سويا يعرقلنى عن الاستمرار؟

د. يحيى:

بالعكس، فى رأى أنك تشعرين فعلا بما قررت أنك لا تشعرين به، كما أرجح أنك تعرفين أن اعتمادية هذه المريضة ينطلق منها العلاج فعلا، (ليست هى العلاج وإنما ينطلق منها) فلماذا تسألين؟

إذا لم يكن الأمر كذلك فلماذا صبرت عليها برغم مشاعرك التى تبدو سلبية أحيانا؟

أما أنها (الاعتمادية) فخ، فهى فخ، لأن كل علاج المرضى النفسيين والعقليين بالذات هو فخ، لكنه لا يعرقلك عن الاستمرار، فأنت مستمرة بالرغم من كل شيء.

مهنتنا من البداية هى فخ، نحن نتصور قبل الغوص فيها أننا أطباء نعطى أدوية وننتظر زوال الأعراض وكلام من هذا، فإذا بنا نجدها - لمن يأخذ الأمور مأخذ الجد والحب والمعرفة - أنها بحر زاهر بالأسماك والحياتان والأصداف والأمواج وكل شيء، فكيف لا تكون فخا وأغلبنا يدخلها وهو لايعرف العوم أصلا؟ هذا من حيث المهنة ككل، أما الفخ الذى نتورط فيه مع كل مريض (كل مريض دون استثناء) فهو أنه يختلف عن كل مريض آخر، وعن المكتوب فى الكتب، وحين اكتشفت شركات الدواء وعلمائها هذا الفخ، ومقدار ما نعانى منه، أرادت أن تنقذنا منه باللافئات التشخيصية النمطية، والاختزال، والتعميم، فحدث ما حدث من اختزال واستغلال وتشويه.

هذا الفخ هو نفسه الذى نخرج منه، فائزين غالبا، إلى فخ آخر - بعد أن نكون قد بذلنا ما فى وسعنا، ووصل إلينا ما استطعنا استيعابه (دون وعى ظاهر بالضرورة) وهكذا،

فكيف بالله عليك تعتيرين أن الفخ، هذا الفخ أو أى فخ، يعرقلك عن الاستمرار؟!

(2) هل يستطيع المريض الذهاني التحكم فى هلاوسه فيستدعيها وقتما يشاء؟ ولماذا لا يستطيع الشخص السوى أن يفعل ذلك؟

د. يحيى:

أظنك قرأت اليومية التى ذكرت فيها كيف أن الجنون اختيار (كيف يكون الجنون حلا؟! نشرة 2008-7-20). المريض

الذهان لا يصنع هلاوسه لكنه يُطلقها من داخله فتستقبلها حواسه الأعماق (**استدارك حول فرض "العن الداخلية" نشرة 29-7-2008**) وهو يفعل ذلك بإرادته الداخلية، وليس بقرار شعوري، كل هذا شريطة أن تكون هلاوس حقيقية وليست صورا بصرية مثلا، هو لا يستدعيها ولكنه يفرج عنها، ليستقبلها من خارجه (غالبا) والعلاج هو الذي يؤلف بينها وبين بقية مفردات تركيبه.

من هذا العمق نفهم كيف أن حالتك تنطلق هلاوسها لتؤدي وظيفة ما في وقت ما، هذا وقد وصفتها أنت أولاً بأنها "تستغل الهلاوس لتظل مريضة" أظن أنها لا تستغل الهلاوس لتظل مريضة وإنما هي تطلق هلاوسها لتعلن أنها مازالت مريضة، وقد ذكرت أنت بأمانة أنك لا تكذبها وتعرفين أنها ترى هلاوس فعلا.

أما لماذا لا يستطيع الشخص السوي أن يفعل ذلك فلأنه سوي (كما يتصور أو كما يفرضون عليه نوع السواء الذي هو بدون هلاوس) ولقد مررت بخبرة رائعة في العلاج الجمعي العام قبل الماضي، رفضنا فيها أن نكذب أحد المرضى الذي كان يقول بأنه يشم - أثناء الجلسة - رائحة قبيحة، ودار النقاش حول أنه ليس معنى أن بقية أفراد المجموعة - مرضى وأطباء - لا يشمونها أهم على حق مطلق، لا يوجد مبرر أن ننكر عليه حق الشم هذا، ودار التفاعل نشطا (طريفا) حتى عرضت على زميل متدرب أن يركز حتى يشم بأنفهِ الداخلية ما يتيسر له، وعملها الزميل بشجاعة فائقة، صحيح أنه لم يشم شيئا بمعنى الشم، لكن الخبرة المعيشة في أنفه وكل جسده ووعيه (وقد وصلتنا أو وصلتي على الأقل) صالحتنا أكثر فأكثر على الهلاوس وعرفنا نوعا أروع من السواء.

الأرجح أن سقراط كان يسمع هلاوس وكذا كارل يونج وغيرهما.

إذا بلغ الشخص من النضج أن يسمح لدخله أن يتحرك منطلقا حتى يصير هلاوس يتحكم فيها بكل ما هو، ولا ينكرها بعقله وعقلنا، فهو الإبداع، أو على الأقل هو فرصة للإبداع.

(3) إذا كان الفصامي يلجأ إلى الانعزال والوحدة والانسحاب إلى داخله خوفا من سحق الآخر له، فهل يمكننا فهم استخدام \ن\ "لطفل بداخلها؟ واستغلال الآخر به، نوع من الدفاع أيضا حتى لا يسحقها هذا الآخر (هذا إذا اعتبرناها فصامية).

د. يحيى:

سررت من آخر السؤال (هذا إذا اعتبرناها فصامية) سررت تقديرا لمبرك على وضع التشخيص بين قوسين برغم طول مدة العلاقة (تقرب من ثلاث سنوات) وبرغم وفرة المعلومات.

أما أصل السؤال فأود أن أنبه أن الفصامي يخاف من سحق الآخر فعلا، لكن ليس الفصامي فحسب هو الذي يفعل ذلك، البارنوي يخشى بنفس الدرجة، وإن كان تفاعله يبدو اقتحاميا، والشخص العادي يا شيخه يخشى ونصف.

أما تفسيرك باستعمالها الطفل داخلها تستغل به الآخر كنوع من الدفاع حتى يقبلها الآخر، فهو تفسير جيد، ومهم، وأضيف أننا نخدم عادة في مثل هذه الرشاوى، وبدو أن أزواجها الواحد تلو الآخر قد التقط هذا الطفل الجميل الشقي فكان ما كان (مما قد أعود إليه بعد الرد على التساؤلات المحددة) هذه السيدة (51 سنة) مازالت قادرة على إرسال رسائل ساحرة جاذبة إلى كل من حولها سواء كانت رسائل طفلة شقية، أو تمسح قطعة ناعمة.

(4) هل يجدي تكرار العلاج الجمعي في هذه المرحلة معها؟

د. يحيى:

أعذرني إذا أنا لم أستطع أن أجيب على هذا السؤال المحدد، خاصة وأنت قد حددت سؤالك بـ "هذه المرحلة". من حيث المبدأ، ليس لي خبرة كافية بالمرضى المزمين بالنسبة للعلاج الجمعي الذي أمارسه، أظنك لاحظت أنها سنة واحدة، إثني عشر شهرا لمرضى - صحيح أن أغلبهم فصامين - لكنهم يحضرون صباح كل أربعاء الساعة 7.30 صباحا حتى التاسعة، ولم يمتد العلاج لأيه مجموعة لسنة تالية إلا مرة واحدة، ولأسباب علمية أكثر منها علاجية.

في المستشفيات العقلية الرسمية والأقسام الداخلية، الأمر يختلف حتما، وأنا أفهم موقفك من بعيد، ولا أتصور إمكان الإجابة على هذا السؤال إلا بعد أن أعرف تفاصيل النظام الذي تتبعونه، فإن ما وصلني منه أنه نظام إنساني طيب مفتوح، لكنه هلامي المعالم، حسن النية، وهذا كله ليس قريبا مما أمارسه، ولعلك لاحظت في مناقشات حلقات "التدريب عن بعد" كيف أصمم على الالتزام بالتعاقد من حيث المدة والوقت، ثم إعادة التعاقد طول الوقت، سواء في العلاج الفردي أو العلاج الجمعي.

الرد الذي أتصور أنه يتناسب مع ما وصلني من نظامكم هو:

"نعم يجدي"

(5) هل هناك جانب لا أراه في حالتها؟ وكيف أستطيع تحريك الراكد في هذه المريضة؟

د. يحيى:

طبعا هناك جوانب وجوانب، وسيظل الأمر كذلك ما حيننا، مهنتنا - إذا صحت الممارسة - لا تسمح لنا بأن نضع نقطة آخر السطر، دائما هناك نقط عديدة تشير إلى أن العرض مستمر ما امتدت الحياة.

أما ما هذه النقاط فهي كثيرة، ولا أظن أنك لا ترينها بل الأرجح أنك ترينها، لكنك لم تذكرها لنا، ربما خشية الإطالة.

مثلاً :

ماذا في هذه السيدة بكل هذا التاريخ، بكل هذا المرض الصريح، ماذا فيها جعل هؤلاء الرجال الثلاثة يتزوجونها - عن حب - الواحد تلو الآخر؟

نحن نعرف بلادة مشاعر المريض الفصامي (كما يزعمون)

الواضح، برغم استعمالك "الركود" مرة، و"الجمود" مرة، أن الوجود هو عكس البلادة تماماً فهي تجذب إليها كل (تقريباً) من يتعرف عليها أو يعرفها، وهي ليست جاذبية طارئة أو خادعة لأن الزوجين الأول والثاني لم يتخليا عنها بسهولة، أما الثالث فهو مضرب للوفاء والصبر حتى، الآن وهي التي رفضتهم الواحد تلو الآخر بسبب "الملل"!!

ما الحكاية بالضبط؟

هناك نوع من الجنون (ليس له اسم، وبالذات ليس الفصام، كما يعرفه الناس) فيه هذا الجذب الخاص جداً، الذي ليس له تفسير، وشرحه يطول، فهو موجود عبر التاريخ، وفي الممارسة الواعية، وأثناء العلاج المكثف، أظن أن هذا هو ما وصفه الزوج الخالي أنها "عملة نادرة"، هذا الجذب الخاص يكون خليطاً من **الطفولة والجنس والجسارة**، والرجال ينجذبون إلى ذلك تحديداً، وبالرغم من قولها في البداية أنها كرهت العلاقة الجنسية دون سبب واضح، فأنا أشير إلى الجنس بالمعنى الأشمل (ليس حتى بالمعنى الفرويدي).

(نتذكر كيف ترك الزوج الثاني زوجته الأولى وأولاده وأيضاً الزوج الخالي، كل ذلك!! من أجل عيون هذه "الجنونة" جنونا خاصا جدا!!

المنطقة الثانية التي يمكن أن يصلك منها أو حولها ما يفيد هي منطقة "الأمومة" عند هذه السيدة، إذا كان طفل هذه المريضة (الذات الطفلية) هو النشاط الجذاب الناعم المدلل، وكان اليافع (الذات اليافعة) مضروباً بدليل سوء الحسابات والبعد عن الواقع فأين (الذات الوالدية الأم) هنا؟

لاحظت أنه لم ترد إشارة إلى علاقتها بابنها وبناتها اللهم إلا زيارتها لابنتها المتزوجة في فترة إفاقة، ولا أعرف إن كانت أمًا حينذاك أم لا، أنا لم أعد أركز على "حالات الذات" (الطفل واليافع والوالد) التي قال بها "إريك برون"، فقط، أنا أعترف بفضلها، لكنني انطلقت بعده للتعامل مع مئات بل آلاف من حالات الذات المتنوعة.

مثلاً (2) :

هل لاحظت أن هذه السيدة لم تمارس الخطيئة مثلاً -حسب ما ورد في سردك- وأن كل علاقاتها كانت حباً وزواجاً رسمياً وإنجاباً؟ ما الذي منعها - والمفروض أنها ضعيفة الكف سهلة الانسياق ولو بسبب مرض ما - ما الذي منعها من ذلك؟ بل ما

الذى منع أزواجها -قبل الزواج- من أن يحاولوا معها دون زواج، الواحد تلو الآخر، ثم هم يضحون بالأسرة القديسة زوجة وأولاد؟ هل هى التى اشتطت عليهم الزواج حتى تكون علاقة؟ وهل هذا لأسباب دينية أم اجتماعية أم غير ذلك؟

مثلاً (3) :

مسألة علاج امرأة "نادرة" بهذا التاريخ الطويل، امرأة بهذه الطباع الملتبسة، وهى فى سن الواحد والخمسين، تدخل المستشفى لتخرج، وتخرج لتدخل، مسألة علاجها بالعلاج الجمعى وكأنه العمود المحورى للعلاج، هذه المسألة شغلتنى لأنها لا تتفق مع خبرتى بشكل أستطيع معه أن أحدد الهدف، والتكهن Prognosis والمآل outcome .

للأسف نحن -الأطباء- وقتنا محدود، وواجباتنا ثقيلة، ومرضانا - جميعا- هم أحوج الناس إلى أى وقت وجدية، ومهارة نمتلكها باعتبارها أمانة، والعدل يقتضى - من وجهة نظرى- أن أحسن تقسيم وقتى بين من يحتاجنى بحيث تأتى النتائج بما يشجعنى على الاستمرار حين يتقدم مريضى نحو الشفاء، فأنتبه لغيره وهكذا.

إياك أن تتصورى أننى أنصحك أن تتخلى عنها مهما بلغ رفضك لاعتماديتها، ولكنى أتكلم عن أوليات أساليب العلاج، وطبيعة حمل الأمانة موضوعيا.

فى تصورى أن الترتيب التنازلى فى هذه الحالة يكون بالتأهيل بعد العقاقير، التأهيل الاجتماعى والأدائى والمعرفى، بملء الوقت إلزاما وتدرجيا.

ثم يأتى العلاج الأسرى لنستفيد - خاصة- من موقف زوجها النبيل (فى حدود المعلومات المتاحة)، ثم النظر فى علاقاتها بأولادها (ولو من حيث المبدأ) ... الخ، ثم يأتى العلاج الجمعى والفردى وتحريك الركود الخ.

مثلاً (4) :

أنت تكلمت عن الاعتمادية التى بلغت دور الزوجة حتى رفضت ذلك، ولعلك تقصدين الاعتمادية الرضيعية infantile dependence وهذا جيد أن تعرفى مشاعرك هكذا، لكننى لم ألاحظ درجة كافية من الوعى بدورك شخصيا فى تنمية هذه الاعتمادية (وربما فرحتك بها بشكل ما) هذا ليس عيبا، بل إن الفصامى - بهذه الصورة- يبدأ إعادة رحلته من داخل الرحم، رحم المعالج، أو الوسط، فلا تخشى شيئا، فقط عليك أن تتبئى دورك (ملحوظة: إياك أن تصدقنى أن كلامى هذا هو الأرجح أو الأصح)

مثلاً (5) :

فى بلدنا، وفى هذه السن وما بعدها، يقوم الدين البسيط العادى بدور هائل فى تشكيل الوقت، وتحمل المآسى والربط بين الناس بعضهم البعض، وأنا افتقدت هذه المعلومات فى عرضك، هل هذه السيدة تصلى، بانتظام؟ هل علمتها كيف تحمد الله، وأن تحمده أكثر مما تستغفره؟ ... الخ الخ؟ أنا أخاف من

استعمال الدين خشية التسطيح في هذه المنطقة، لكن هذه هي ثقافتنا وهؤلاء هم ناسنا.

مثلاً (6) :

شعرت، والأرجح أني مخطيء، أن ثم احتمالا يفسر بعض ما يصلني منك بصفة عامة، وهو أنه يغلب على جهودك الطبية العلاجية الرائعة، قدر أكبر مما ينبغي من اهتماماتك الأدبية النقدية الخاصة. أنا أقع في هذا أحيانا، وربما كثيراً، لكن المرضى هم الذين نبهوني الواحد تلو الآخر إلى ضرورة ضبط الجرعة.

وحين انتهيت إلى أن العلاج الذي أقوم به هو بمثابة "نقد النص البشري" لم أكن أعني أبدا هذا التداخل بين اهتماماتي، ثم إنني أضفت إلى هذا التعبير لفظ "معا" أي: "نقد النص البشري معا"، لأنه إذا كان يحق لي نقد النص الأدبي بإعادة تشكيله إبداعاً، فإنه لا يحق لي نقد النص البشري بنفس الطريقة، لأن النص البشري لحم حي، إنسان كامل مختلف، إن لم يشاركني في إعادة التشكيل.

أقول هذا ليس لأنك تقومين بذلك، ولكنني انتهزتها فرصة لأنبه أن هذا التعبير الذي فرح به الابن الصديق الزميل د. جمال التركي لا يعني إطلاقاً، قراءة أحوال المرضى وإعادة تشكيلهم دون مشاركتهم.

وأخيراً :

فإنني أشفق عليك من محاولتك تقديم حالة بهذه الكثافة في بضع صفحات ثم تعتذرين عن الإطالة!! عندي حالة مهمة سمعتُ تفريغ ما سجل معها (ومعني) صوتاً وصورة فبلغ 144 صفحة كبيرة على الحاسوب (A-4)، هذا غير ما سجل له طوال 49 أسبوعاً أثناء مشاركته في العلاج الجمعي. قولي لي بالله عليك كيف أقدم هذه الحالة لنستفيد منها ونتعلم ما يفيد المرضى كما ينبغي؟

أنا أحترم إبداع الابن د. محمد المخزنجي فهو قصصي رائع، لكن إبداعه لا يهبط إلا حين يتناول حالة نفسية أو عقلية، وقد أبلغته ذلك كثيراً، ومع ذلك فقد تفرغ مؤخراً للغوص في هذا البحر، وبرغم من أنه مارس الطب النفسي اثني عشر عاماً فقط (أغلبها في روسيا)، أدعوه حذراً، بالتوفيق، وليعلم أن مرضانا أصعب من كل تصور.

أعلن مرة أخرى احترامي لإصرارك وإخلاصك.

وأكتفى بهذا القدر وأكرر ما بدأت به أنني :

"أشكرك، وأصدق كل حرف مما كتبت واحترم اجتهادك ومثابرتك".

وفقك الله

الإثنين 03-11-2008

430- يوم إبداعى الشخصى: قصيدة

دورة
وجاء نهارٌ حزينٌ
وأمسك بالنائى طيف ابن نوح
وموسى الكليم يصلى بأعلى الجبل
.....
وتعوى الذئب
وخوفُ السنين الطوال يعودُ
وتذهب كلُ النساء الخبالى بوهم الخلود،
وراء القمرُ
وأغمسُ فى النور طَرفَ القلمُ
أخط على صفحتى فى السماء نهاية دورة،
وأصعد ذى المرة العاشرة، وبعد المائة،
وألفُ و ألفُ ودورٌ يدورُ،
وأصبح فى ضوء يأسى وحيداً
عنيداً.. وحيداً..
قريباً بعيداً
عنيداً جديداً
أخط على الدرب سر الوجود.
من ديوان سر اللعبة 1974

الثلاثاء 04-11-2008

431- لعبة: "أنا خايف أفرم بحقيقي لحسن". (3)

نصوص من: ملف الفرح والحزن

مقدمة :

فجأة، ليس فجأة تماماً، لكنها مفاجأة، وجدنا أنفسنا في عمق ملف الفرح والحزن، أو ربما الفرح، والأسى: ياترى لماذا لا نستعمل كلمة "الأسى"؟ لماذا اصطبغت كل كلمات الألم النفسي الحقيقي بهذه الالفة الصينية أو التايوانية بل الأمريكية الباهتة المسماة "الاكتئاب" تلك الالفة التي روجها بيننا النفسيون بدلا من كلماتنا الأصلية عن الهم والغم والحزن والانقباض، وبالعامة: الزعل والنكد والزهقان والزهق؟

ما علينا، يمكن أن ترجع إلى: مخاطر الترجمة 2008-7-30 ؟

لقد نبهنا جاهن بعد (أو مع) صلاح عبد الصبور إلى بعض ذلك:

"يا حزين يا قمقم تحت حجر الضياع

حزين أنا زيك وإيه مستطاع

الحزن ما بقالهوش جلال یا جدع

الحزن زى البرد .. زى الصداع"

ما هذا ؟

فمن مازلنا نتكلم عن الفرح والفرحة؟ فماذا أدخل الحزن الآن؟

یا خیر!!

وهل هناك فرق بين الفرح "بحقيقي"، والحزن "بحقيقي"؟
التفرقة حتى التضاد تأتي حين لا يكون أيُّ منهما "بحقيقي"!!

يبدو أن الفرحة التي حركتها هذه اللعبة هي "أصل" الحزن بلا تناقض.

هي ليست فرحة للحصول على شيء، أو لتحقيق أمل، أو لنجاح مطلب، هي أقرب إلى ما يخرج منك غضبا عنك لأنها أتت هكذا فقط، ذلك لأن تاريخ الإنسان الرائع، حتى صار إنسانا يستحق هذه الصفة، قد أمتعك بها، نعم، لأنها جزء لا يتجزأ من خلقه ربنا .

هي التي تظهر "غضباً عنك"، لكنه ليس غضباً مقتحماً، بل غضباً متقدماً واثقاً.

بعد أن كتبت قصيدة "غضب عني" وجدتها بالنص (أعني تذكرتها) في رابعة جاهن:

"فتحت شباکی لشمس الصباح

ما دخلش منه غير عويل الرياح

وفتحت قلبي عشان أبوح بالآلم

ما خرجش منه غير محبة وسماح".

حتى هذه المحبة والسماح ليستا مرادفتان للفرحة التي كشفتها هذه اللعبة.

ربما هي التي وصفتها سنة 1974 في ديواني سر اللعبة هكذا:

واهتز كيانى بالفرحة،

لست فرحة ،

بل شيئاً آخر لا يوصف،

إحساسٌ مثل البسمة،

أو مثل النسمة في يوم قائط،

أو مثل الموج الهادئ حين يداعب سمكة،

أو مثل سحابة صف تلثم رَدَّ القمة،

أو مثل سوائل بطن الأم: تحتضن جنينا لم يتشكل

أى مثل الحد..،

بل قلل الحد وبعده الحد،

شيءٌ يتكرر في جوف لا في عقل، أو في قلب،

وكان الخذل السري يعود بوصلي لحقيقة ذاتي ..

هي نيز الكون

هي الروح القدس

أَوْ اللّٰهُ.

ديوان سر اللعبة 1974

وبعد

هل كلمة "بحقيقي" ، أو "بحق وحقيقي" التي أضافها بعض زوار الموقع، قد استطاعت أن تصل بأغلب المشاركين إلى هذا الإحساس الذي سُمي فرحا (من ورائنا، أم ماذا؟)، على فكرة اكتشفت فرقا بين استعمال الحروف "فاء"، "راء"، "حاء" بصيغة الفعل "فرَحَ" واستعمالها بصيغة الاسم "الفرَحَ"، لكن تأكد الفضل للفعل "أفرح"، حتى لو احتاج الأمر أن تلحقه مباشرة كلمة "بحقيقي".

كيف كان يمكن أن نكتشف كل ما كشفت عنه اللعبة لو لم تكن هذه الكلمة موجودة، أعني لو لم تكن اللغة موجودة، كيف كان يمكن أن نكتشف كل هذا الخوف من "الفرح"/"الفرحة"/"أن أفرح"، كل هذا الحذر!!، كل هذه الوحدة!!، كل هذا الحرمان!!؟

حين أشرت في يومية "الحق في الخوف" اعتراضى على الكتاب الأمريكى "لا تخف" لم يكن قد وصلتني هدية من صديق لكتاب عربي طبع ثمان طبعات اسمه "لا تخزن" (لاحظ مدى انتشاره!!): هو كتاب حسن النية، بالغ التدين الهادئ، حاضر الحكمة الجاهزة، رائق النصيحة، مُدغدغ الرضاء، ليس له علاقة بعمق النفس البشرية كما نحاول سرها، كما خلقها الله تعالى، ليس لى عليه أى اعتراض، إلا أنه "ليس هو"، أعني أن السالك دربه إلى نفسه إلى الله، إذا قبل أن يلتقط من مثل هذا الكتاب ما يصنّره على أحواله وأحوال الدنيا، فحلال عليه، أما أن يقدم الأمر للكافة على أن عدم الخزن "لا تخزن" "هو الحل"، وأن معنى أنك "لا تخزن" أنك تفرح، فهذا ما سنتعلم كيف ننقده من خلال هذا المنهج الذى نقدمه هنا، ذلك المنهج الشديد البساطة، الخطير الدلالة.

أكتفى بهذه المقدمة اليوم لنرى - دون تعليق- كيف كانت مشاركة المرضى (بعد عرض مشاركة الأطباء أولاً) 2008-10-28 ، 2008-10-29 في العلاج الجمعى، علما بأننا اضطررنا نتيجة لضيق الوقت أن نقسم مشاركة المرضى على جلستين متعاقبتين، حتى أن "أمنية" أكملت لعبها في الأسبوع التالى، مع تكرار طفيف .

كما يلاحظ أن المرضى المشاركين ليسوا هم هم تحديدًا، لأن حضور الجلسات العلاجية على مستوى العيادة الخارجية يسمح بذلك عادة .

نصوص استجابة المرضى

(من جلستى 2008/10/8 & 2008/10/15)

المشاركين في جروب 2008-10-8

إلهام: يا د. يحى ياه أنا خايغه أفرح بحقيقى لحسن ماتكنش فرحه

إلهام: يا محمد ياه أنا خايغه أفرح بحقيقى لحسن أفرح

إلهام: يا أحمد ياه أنا خايغه أفرح بحقيقى لحسن أندم

إلهام: يا أشرف ياه أنا خايغه أفرح بحقيقى لحسن ماحدش يحس بيه

إلهام: يا د. ديننا ياه أنا خايغه أفرح بحقيقى لحسن مافرحش تانى

إلهام: يا خالد ياه أنا خايغه أفرح بحقيقى لحسن أفرح

إلهام: يا منال ياه أنا خايغه أفرح بحقيقى لحسن تتألى من فرحى

إلهام: يا د. ياسمين ياه أنا خايغه أفرح بحقيقى لحسن ماتحشيش بيه

إلهام: يا أمنية ياه أنا خايفه أفرح بحقيقى حسن
ماتفرحيش زي

إلهام: يا د. دينا ياه أنا خايفه أفرح بحقيقى حسن
ماتساعدنيش

إلهام (لنفسها): يا إلهام أنا خايفه أفرح بحقيقى حسن أتألم
من الفرحة

* * *

أشرف: يا د. دينا أنا خايف أفرح بحقيقى حسن تضايقي من
كتر الفرحة

أشرف: يا خالد أنا خايف أفرح بحقيقى حسن تتألم من الفرحة

أشرف: يا منال أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ماتخفيش

أشرف: يا د. ياسمين أنا خايف أفرح بحقيقى حسن تلاقى صعوبة

أشرف: يا أمنية أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ماتفرحيش

أشرف: يا د. دينا أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ماتفرحيش

أشرف: يا إلهام أنا خايف أفرح بحقيقى حسن تحزن

أشرف: يا د. يحيى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ماتفرحش

أشرف: يا محمد أنا خايف أفرح بحقيقى حسن يكون العلاج
ناقص عندك

أشرف: يا أحمد أنا خايف أفرح بحقيقى حسن تزعل

أشرف (لنفسه): يا أشرف أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أفتقدك

* * *

أمنية: يا د. دينا أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ماكملش فرح

أمنية: يا إلهام أنا خايفه أفرح بحقيقى حسن أتوقف عن الفرحة

أمنية: يا دكتور يحيى أنا خايفه أفرح بحقيقى حسن ما
تفرحش معايا

أمنية: يا محمد أنا خايفه أنا مجب أفرح بحقيقى حسن
مانفرحش كلنا

أمنية: يا أحمد أنا خايفه أفرح بحقيقى حسن مالقيش الفرحة

ولم تكمل أمنية اللعبة (أول جلسة)

* * *

تكملة نفس اللعبة مع المشاركين في جروب 10-15

سعيد: يا د. يحيى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ماتجيش تاني

سعيد: يا محمد أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ماتنزلش الشغل
سعيد: يا دكتوراه دينا أنا خايف أفرح بحقيقى حسن تزعلنى منى
سعيد: يا أشرف أنا خايف أفرح بحقيقى حسن حالتك نفسها
ما تحسنش

سعيد: يا د. دينا أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ما
تعالننش كويس

سعيد: يامؤمن أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ماتجيش الجروب
سعيد: يا خالد أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ماتبقش كويس
سعيد: يا د. ياسمين أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ماتعاجنيش كويس
سعيد: يا أمنية أنا خايف أفرح بحقيقى حسن تغوى من نفسك
سعيد: يا صفاء أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ماتكلميش
سعيد (لنفسه): يا سعيد أنا خايف أفرح بحقيقى حسن
حالك النفسية ماتتحسنش

* * *

صفاء: يا د. دينا أنا خايف أفرح بحقيقي لحسن تزعلي
صفاء: يا أشرف أنا خايف أفرح بحقيقي لحسن ماتروحش الشغل

صفاء: يا دينا أنا خايف أفرح بحقيقى حسن تعالينى كويس
صفاء: يا مؤمن أنا خايف أفرح بحقيقى حسن تروح الشغل
صفاء: يا خالد أنا خايف أفرح بحقيقى حسن
صفاء: يا أمنية أنا خايف أفرح بحقيقى حسن متخفيش
صفاء: يا د. ياسين أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ماتعالجنيش
صفاء (لنفسها): يا صفاء أنا خايف أفرح بحقيقى حسن
ماخفش

* * *

خالد: يا سعيد أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ضحكك الحلوه
دى تروح
خالد: يا دكتور يحى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أرجع
أفكر فى شخصيتك أترجل
خالد: يا محمد أنا خايف أفرح بحقيقى حسن حماس للشغل يقل
عن كده
خالد: يا د. دينا أنا خايف أفرح بحقيقى حسن لما تكبرى
تفتحي عباده وتنسنا

خالد: یا اشرف انا خایف افرح بحقیقی حسن المره دی تبقی
مش زی کل مره

خالد: يا د. دينا أنا خايف أفرح بحقيقي لحسن الجواز
بنسكى العنان بتوعك

خالد: يا مؤمن أنا خائف أفرح بحقيقى حسن وسامتك دى
تقل

خالد: يا د. ياسمين أنا خايف أفرح بحقيقي لحسن طريقة العلاج الحلوه بتاعتك دى تقل

خالد: یا اُمّنیة انا خایف اُفرح بحقیقی لُحسن شیاکتک دی
تقل

خالد: يا صفاء أنا خايف أفرح بحقيقي لحسن المره دى
ماتكرش تانى

خالد (لنفسه): يا خالد أنا خايف أفرح بحقيقي حسن اليأس
يحي لك ثاني

* * *

أمنية (لم تكن قد أكملت الأسبوع السابق)

أمنية: يا صفاء أنا خايفه أفرح بحقيقى حسن ماتجيش تانى

أمنية: يا سعيد أنا خايفه أفرح بحقيقي حسن تزعل

أُمينة: يا أشرف أنا خايفه أفرح بحقيقى حسن ما تستمرش
في الجروب

أمنية: يا دكتورہ دینا انا خایفہ أفرح بحقیقی حسن
تزعلي

أمنية: يا مؤمن أنا خافه أفرح بحققى حسن تزل

أمنية: يا د. ياسمين أنا خايفه أفرح بحقيقى حسن ما
تفرحش

أمنية (لنفسها) : يا أمنية أنا خايفه أفرح بحقيقى لحسن ما أفرحش أوى

وغداً نعرض استجابات ضيوف الموقع

- لا تحزن، عائض بن عبد الله القرني ، مكتبة العبيكان ،
الطبعة الخامسة لجمهورية مصر العربية 2005م - 1425هـ

- أيضا حذفنا استجابة أحد المشاركين لأسباب علمية لغوية
معرفة تتعلق بحالته، فعذراً، لكن وجب التنويه

الإثنين 05-11-2008

432- لعبة "أنا خايف أفهرم بحقيقي لحسن" (4)

نصوص من: ملف الفرح والحزن
(ربما آخر حلقة في النصوص الخاصة بالفرح)

مقدمة:

بصراحة، إن ما وصلنا من ضيوف الموقع (وقد سبق نشر بعضه في بريد الجمعة) كان أقل من توقعاتنا، هذا بالنسبة لكم، أما بالنسبة للدلالة والاحتوى، فقد بلغ من الصديق والعمق والتلقائية ما جعلني أشعر بالامتنان للجميع، والحمد لله بدرجة تفوق الوصف.

الاستجابات التي جاءت من الضيوف هي تختلف بالضرورة عن ممارسة اللعبة بشكل مشافهة في مواجهة آخر، وحضور آخرين، وربما يكون مفيدا أن أعد بعض هذه الاختلافات دون تحديد آثارها.

(1) أنها تمارس كتابة (حتى لو خطرت شفاهة قبيل ذلك داخل الدماغ).

(2) أنها تمارس غالبا - دون حضور آخر من لحم ودم يوجه إليه الخطاب.

(3) أنها مفتوحة لاختيار المخاطب، فنحن لم نطلب من أحد تحديد من يخاطب (وإن كان كثيرون قد تفضلوا بذلك متطوعين).

(4) إن المشارك قد يلعبها مع نفسه عدة مرات كما فعلت الصديقة "هالة نمر" بتنويعات مختلفة، وهذا يختلف عن مخاطبة الذات تمثيلا أثناء العلاج الجمعي حين كان يتم ذلك مرة واحدة وفي نهاية اللعبة.

(5) أنها قد تمارس أكثر من مرة، وقد تتم المراجعة.

(6) أنها تفتقد إلى عنصر المفاجأة، فقد تصل إلى وعي الصديق (ة) بقراءة ألفاظها اليوم، ثم هو (أو هي) لا يحاول أن يلعبها إلا بعد يوم أو أكثر، وقد تكون قد استجلبت حينذاك مواضيع ومشاعر مختلفة عما إذا لو كان قد مارسها للتو.

(7) أنها غير ملزمة (وهي في العلاج الجمعي، مثل كل الألعاب: ملزمة)، وبديهي أن كل استجابات الموقع هي اختيارية بشكل مؤكد.

وفيما يلي جميع نصوص الأصدقاء آملين أن نبدأ من الأسبوع القادم قراءة في بعض ما نشر خلال الأربعة نشرات السابقة في هذا الموضوع.

دعوة :

يستطيع المهتم من الأصدقاء - بغض النظر عن التخصص - أن يساهم في قراءة النصوص كلها التي وردت في النشرات الأربعة، وأن يرسل لنا رأيه في بعضها أو كلها أو حتى إحداها، وبذلك يصبح التفسير أو القراءة ليست قاصرة على صاحب الموقع.

كما يمكن لتطوعين آخرين (متخصصين أو غير متخصصين)، أن يسترشدوا ببعض تساؤلات خطرت ببدنيا على بالي على الوجه التالي:

أ- هل هناك فرق بين استجابات الأطباء والمرضى؟

ب- هل هناك شيء مشترك في مواجهة اللاعب (المشارك) نفسه - شيء يختلف عن خطابه مع آخرين؟

ج- يا ترى كم نسبة الذين رحبوا بأن "يفرحوا بحقيقي" مقارنة بنسبة الذين خافوا من "أن يفرحوا بحقيقي"؟

د- ما هي علاقة "الوحدة" و"الشعور بالوحدة" بهذا السماح: "أن نفرح بحقيقي".

هـ- تكملة لـ "د": أين تقع الفرحة في "حركية" "العلاقة بالموضوع" (بالآخر)، من حيث "المسافة"؟ "معا": ائتناساً، وفعلاً، وتوجهاً؟، إلى أين حركتنا الفرحة بحقيقي في هذه المنطقة؟ هل هي تقربنا من بعضها؟ تبعدنا عن بعضها؟ توجهننا معا إلى نفس المنطقة؟ تخيفنا من بعضها البعض؟... الخ أكتفى بهذا.

ولمن يخطر على باله تساؤل أو فرض، يمكنه أن يطرحه، وأن يبحثه، وأن يقول رأيه، دون انتظار أو استئذان فالمادة شديدة الثراء.

شكراً، وعذراً.

وبعد:

هل في مقدوري شخصياً أن أجيب إجابات شافية موضوعية على هذه الأسئلة أو على بعضها؟

لا أظن.

ومن ثم:

لا توجد طريقة إلا أن أطلب العون

فقط من حقى التوصية بأخذ الأمر مأخذ الجد، مثلا: محاولة رصد التشابه ورصد التناقض، أكثر من الاكتفاء بالانطباعات.

وفى جميع الأحوال: فأصحاب الفضل هم أصحاب الفضل.

استجابات ضيوف الموقع

م. محمود مختار محمود

يا حاج مختار (والدى) أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ...
تتصدم فيه

يا ماما أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ... لكون نسيك
يا محمود مختار أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ... الموضوع
ما يكونشى يستاهل

يا أحمد يسرى (صديق) أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ...
شكلى قدامك يبقى وحش

يا شعدة (صديق) أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ... ما
تعرفشى تفرح معايا

يا أختى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ... ما تقدريش
تفرحى معايا

يا حبيبة أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ... تكون نهايق

يا ديمى أنا خايف أفرح بحقيقى حسن ... تزعل منى

* * *

أ. إيمان طلعت

- يا رب أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن أموت

- يا إيمان أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن مالخش؟

- يا نعمات أنا خايفة افرح بحقيقى حسن ماقدرش أستحمل
كل ده

- يا د/ محمد أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ماتلقينيش
موجودة

* * *

أ. رامى عادل:

انا خايف افرح بحقيقى حسن دماغى تتلحس

ديمى: انا خايف افرح بحق وحقيقى حسن اتعطل.

د أميمة: انا خايف افرح بحق وحقيقى حسن تصدقين

أ. جاكلين: انا خايف افرح بحق وحقيقى حسن نروح جهنم بحق وحقيقى

د. محمد يحيى: أنا خايف أفرح بحق وحقيقى حسن نتساوى.
شكرا يا دكتور يحيى رامي أنا خايف أفرح بحق وحقيقى
حسن تتوهم.

* * *

د. مشيرة أنيس

أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن أبان عيلة صغيرة
أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن انجرح قوى
أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن اتوجع قوى
أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن أنسى
أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن ما تفرقش معايا

* * *

د. لين

أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن... أنسى المتألمين
أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن... أتخسد
أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن... تتأخذ منى حاجة مقابل
الفرح

أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن... انصدم
أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن... أغفل عن حقيقة الموت

بعد ان كتبت ما سبق وجدت ان ليس لدي ما يمنعنى من
الخوف.. أو أن لازم أفرح بغض النظر عن ما قد يحدث!

* * *

أ. منى أحمد فؤاد

دانا خايفة أفرح بحقيقى حسن أضايق مجد
ساعتها مش ها أعرف أعيش فى الواقع.

* * *

أ. عماد فتحى

أنا لعبت اللعبة لوحدى بصوت على وكانت الاستجابات كما
يلى

ياه.. دانا خايف أفرح بحقيقى حسن ميكونش فرح برضه
ياه... دانا خايف أحزن بحقيقى حسن أتوجع أكثر وما استحملش

أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن مالاقيش حد يوتسنى
 أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن أشوف قد إيه أنا مؤذية
 أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن أبطل أسقف حزنى
 أنا خايفة أفرح بحقيقى حسن أشوف إتنى مش حامده وراضية
 قوى كده

- 1- أنا كنت بكلم نفسي مش حد بعينه
- 2- اللي فات ده كله طلع زى الطلقة في أقل من عشر دقائق، وده مش عادتي
- 3- حاسّة إن فيه لشه أكثر
- 4- أنا لشه ما قريتش الألعاب في اليوميتين

* * *

د. نور

أنا خائفة أفرح بحقيقي حسن أكون بضحك على نفسي.

الخميس 06-11-2008

433- أحلام فترة النقاة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 105)

جميع الرجال في حيناً يخلقون رءوسهم في صالون عم عبده
انجذاباً للحسنة الجالسة خلف صندوق النقود وتمنينا جميعاً أن
تتحسن حالتنا المالية فنحلق ذقوننا كل صباح في رحاب الجمال
وذاً يوم وجدتني أسير في طريق متألق الجمال والنقاء وإذا
الحسنة مقبلة نحوى من بُعد قريب حتى إذا حاذتني التفتت إلى
فجأة وأخرجت لي لسانها وبسرعة مذهلة تحول وجهها إلى كتلة
خشبية سمكة ملونة فذعرت وسارعت مبتعدة غير أنه ترامي إلى
صوت ضحك فنظرت ناحيته فرأيت الحسنة تراقص الأسطى وهما في
غاية الحيوية والمرح.

التقاسيم:

...كان الرقص على الرصيف في أول الأمر، فتوقفت تحت شجرة
ليست بعيدة بحيث أراهم ولا يريان، وأنا أمتلئ غيظاً وحسداً
يتزايدان، وتمنيت أن يعود وجهها الخشي لراه الأسطى مثلما
رأيت، لكن كان وجهها يزداد تألقاً ومرحاً، أما الأسطى
فأخذته النشوة، ويبدو أنه لحن فأراد أن يغيطني أكثر
فانطلقا يرقصان وسط الشارع الخالي نسبياً غير عابئين بالمارة،
وفجأة ظهرت عربة من عربات الشباب ذات الباب الواحد وكأن
الأرض قد انشقت لتظهر ومرفت مسرعة وصدمتها وهما في حال، لم
أفرح أو أشمت، بل أسرعت إليهما أنقذ ما يمكن، كذلك فعل
بعض المارة، نظرت في وجهها فرأيت نفس تعبير المرح والسعادة،
لكن جسمها الراقص الجميل هو الذي أصبح كتلة من مطاط بارد
مع أن الدم كان ما زال يسيل منه، التفت لأرى ما أصاب
الأسطى فلم أجده، وجدت الناس ينظرون نحو السماء ففعلت
مثلهم، فإذا به يعلو فوق الأشجار صاعداً وهو يرفع قبضته
وإصبعه الإبهام إلى أعلى علامة التفوق والجودة.

نص اللحن الأساسي: (حلم 106)

غزا الوزارة نبأ بأن انقلاباً قد وقع في الصباح الباكر
فتجمع الموظفون حول التلفزيون واستمعنا إلى البيان الأول

فقال موظف قديم أنه سمع هذا البيان في مطلع شبابه أما أنا فاكشفت في زعيم الانقلاب صديقا حميما ومن فرحتي أعلنت الخبر فأسر لي صديق بأن الحياة سوف تضحك لي، فقال الموظف القديم أنه قد تضحك لي الدنيا وقد أعدم بدون محاكمة.

التقاسيم:

.. سألته وهل لي في ذلك دور أستطيع أن أقوم به لأتجنب المصيبة وأحظى بالمراد، قال: نعم، طبعاً، قلت: ماذا أفعل؟ قال: تفعل مثلما فعلت أنا حين سمعت البيان الأول في الزمان الأول، قلت له وماذا فعلت؟ قال: أقفلت التليفزيون ولم أعد إلى فتحه أبداً.

العدد 434 - 07-11-2008 الجمعة

434 - حوار/بريد الجمعة

مقدمة :

أغلب حوار هذا الأسبوع، بعد كلمة الابن الصديق جمال التركي، يدور حول الخوف من الفرح، وماذا يحول بيننا وبين هذه الفرصة العميقة الأصيلة الجميلة التي بمجرد أن نسمح بها، نشعرنا أننا بشر نستطيع أن نحزن بشجن وأن نفرح برقة، وأن ننقل بين هذا وذاك باعتبارها نعمة الطبيعة وكرم الخالق، لا نكتفي بأن نفرح بما نملك، ونحزن على ما فاتنا، نفرح لأننا بشر، ونحزن لأننا بشر، يتجمع البشر ليفرحوا معا ويحزنوا معا، فيصرون بشرا أهمل.

الذي استجلب اهتمام الأصدقاء بعد ذلك هو قصيدة "دورة"، ثم تعتة "الوعي بما تملك"، أما موضوع (نشرة) استشارات مهنية "جاذبية غير مفهومة"، فقد فضلنا أن ننقله بما حوله إلى يوم الأحد "استشارات مهنية" لأهمية ما أثار من تساؤلات وتعقبات. وكل أسبوع وأنت بخير.

د. جمال التركي

وصلني من بريد الجمعة لهذا الأسبوع حاجتك لـ "استراحة المحارب" كما نحن في حاجة لـ "التقاط الأنفاس". كل واحد منا في حاجة إلى هذه الوقفة، إلى برهة تأمل، إلى مراجعة و إعادة استيعاب لما قدم في "يوميا" الإنسان والتطور.

د. يحيى:

هذا ما أردته: التقاط الأنفاس، ربما استعدادا لما يسمى في الفسيولوجيا "الريح الثانية"، وليس بالضرورة في الحرب: الجولة التالية.

د. جمال التركي

إنه من حقك أن تنام ليلة دون أن تفكر في مقالة الغد، من حقك على نفسك أن تضع القلم وتفك عنها ما ألزمت نفسك به لأكثر من 429 يوما، من حقك بعد هذا "الإجازة" الذي يحسب لك، أن تهون عليك لتواصل لاحقا بالشكل الذي تطمئن إليه.

د. يحيى:

يا لقرتك يا جمال، لقد لوحث لي بذلك من أول شهر على ما أذكر، لكن يبدو أن المسألة لم تعد إلزاماً، ولم تعد أن أضع قلماً جانباً، بعد 434 نشرة تكاد تصبح مثل التنفس الراتب، شهيقاً وزفيراً،

أو مثل دقات القلب: استيعاب وبسط منتظم، ما رأيك؟
لم أعد أفكر في مقالة الغد، لأنني أصبحت واثقا انها آتية لا ريب فيها.

د. جمال التركي

من حق نفسك وزوجتك وأبنائك وأحفادك عليك أن يأخذوا مساحة أكبر في وعيك، من حقهم أن يتمتعوا بك وبقربك أكثر

د. يحيى:

الظاهر أن مساحة وعيي قد اتسعت - بفضلك يا جمال وفضل كرمهم وسماحهم - فأصبحت قادراً على احتواء كل من يهمه أمرى ويهمنى أمره، فيهمنا أمر الجميع، في وعى أرحب، يشملهم ولا يعوقني.

ربما.

د. جمال التركي

من حق ذهنك عليك أن تفك أسرته من هذه البرجة اليومية لينطلق مخلقا في هذا العالم الرحب دونما ضوابط إلزام يومية يشده.

د. يحيى:

مرة أخرى، بألفاظ أخرى: يبدو يا جمال أن المسألة لم تعد برجة يومية بل نبضا حياً منتظماً، أما أن أفك أسر ذهني فهذا وارد إن كان مأسوراً أصلاً،

هل لاحظت بالله عليك يا جمال أنه مأسور، أو حق أنه قابل للأسر - بالذات الآن - يا أيها الصديق الطيب الجميل.

د. جمال التركي

عزيزي يحيى، أما إن كنت ترى غير ذلك، فمن حقنا عليك أن نطلب منك أن تهون على نفسك وتتححرر من هذه البرجة اليومية، آخذاً لك ولنا قسطاً من الإستراحة، نحن جميعاً في حاجة إليها.

د. يحيى:

هذا ما شعرت به وإن كنت خجلت أن أقوله، شعرت أن تلقى النشرة يومياً قد أصبح عبئاً على من يأخذني مأخذ الجد كل يوم، عذراً،

ياه، هذا طيب ومفيد،

بالرغم من كل شيء

عذراً

د. جمال التركي

.... لتعود لنا بعد ذلك ونعود إليكم من جديد، أكثر تألقاً وأكثر عطاءً وأكثر نفعاً لبعضنا، أكثر وعياً وعمقاً في قراءة النص البشري بشكل آخر.

د. يحيى:

أعدك يا جمال، ولا أعدك أن أفى بوعدى،

أوافقك، ولا أريد لنبضات النشرة أن تغطي على بقية جسد المعرفة، وتاريخ التعرّى والكشف والكبح المثبت وغير المثبت، سوف أحاول التوفيق.

دعواتك لى يا أيها الإنسان الرائع،

ولا تنس لومك لى على خجلي حين كنت أعذر وانا "أنشر المقامات" التى لم تكتمل، وأنت ذكرتنى بحقك وحق كل كريم مثلك فى معاشتها مهما صُغبت.

ملحوظة:

بعد أن انتهيت من الرد عليك يا جمال (اصطناع محاورتك) وأكملت قراءة بريد اليوم (كمثال) سألت نفسي: من أين كنت سأحصل على كل هذه التنويجات الصادقة والعميقة بهذا الشكل إذا لم تتج لنا هذه اليومية اختيار عاطفة عادية نتصور جميعاً أننا نمارسها أحياناً، بحقيقى ... وإذا بنا ..

كما ترى يا جمال

بالله عليك إذا أنا توقفت الآن لأمارس حقوقى التى تكرمت بتنبيهى إليها، والتى تناسب مرحلتى وسنى، بالله عليك: ألن يحاسبنى الله أننى تركت كنوزه مدفونة داخلنا بعد أن أتاحها لى ولك عبر هؤلاء الطيبين هكذا، خشيت أن ينسانى ربي - برغم ثققي برحمته ياشيخ - "قال كذلك أتت آياتنا فأنسىها وكذلك اليوم تنسى!"

شكراً يا جمال!

د. مدحت منصور

أتحدث فى موضوعين:

أولاً: فى مقدمة بريد الجمعة تحدثت حضرتك عن التحريك المستمر فتخيلت أننى وسط موج هادر وعاصف يأخذنى إلى أعلى ثم يرشقتنى فى القاع رشقاً ثم يرفعنى مرة أخرى وسط ظلام وأحياناً ومضات برق ورعد خفيف، فإذا كنا فى عصر تخمة المعلومات نتيجة

للإنترنت ألا يمكن أن نكون قد تجاوزنا جرعة التحريك والتقليب التي يتحملها واحد مثلى وأظن أن مثلى كثيرون،

تغيرت نظرتي لأشياء كثيرة في حياتي وأظن أنها تتغير كل يوم وربما أقبلت على تجارب برفضها المجتمع عرفا لا قانونا ولا شرعا فما الضوابط في هذا التحريك اللعين؟

أتكفى الأمانة مع النفس والآخرين، ربما لا أستطيع أن أكون أميناً مع الكل بنفس الدرجة في نفس اللحظة...

د. يحيى:

طبعاً لا تكفى الأمانة مع النفس وحدها،

ولا مع الآخرين بديلاً عنها،

أما الجمع بين الأمانة مع النفس ومع الآخرين ومحاولة أن تكون أميناً مع الكل بنفس الدرجة في نفس اللحظة فهذا هو التعجيز الذي أخشى معه أحياناً أن ينتهي بنا إلى أمانة زائفة واحدة، واحدة يا مدحت ربنا معنا.

.... رجوعاً إلى بداية تعقيبك:

في رأي أن التحريك لازم فعلاً، لكن ليس في تقلص دائم، التحريك المستمر لا يستوعب المدخلات بدرجة كافية.

المطلوب هو تحريك مسئول يتناوب مع الاستيعاب القادر، وهذا ما أستطيع أن أسميه الإيقاع الحيوى المعرفى النمائى (خلقة ربنا).

د. مدحت منصور

ثانياً: كلما صعدت سلم عمارتنا البائسة رأيت بوابنا الأكثر بؤساً وأسوته يأكلون نفس الطعام إفطاراً وعشاء وفي أيام كثيرة غداء ولا يسأمون ولم أسمع من أحد أبنائهم يوماً اعتراضاً على طعامهم، كنت أتساءل دوماً كيف؟ أحياناً أصعد لأجد احتفالية غير عادية وفرحة صامتة فأعلم أنه خم أو دجاج أو بعض دهون يصنعون بها وليمتهم وسؤال آخر كيف يستمرون؟ وجدتهم يتحايلون يتخابثون يصممون ويصلون إلى أهدافهم ومنها التعليم العالى. إنهم يملكون حب البقاء وإرادة الحياة ويملكون الاستغناء بلا أدنى إحساس بالعبء الذى يحملونه على كاهلهم، إنهم مكافحون متعاونون جادون أكثر من غيرهم مثابرون أكثر من غيرهم، يشعرون بالمسؤولية، تلك قائمة بما استطعت حصره من "ممتلكاتهم".

أحياناً أصعد السلم فأجد عندهم رائحة طبخ غريبة، ليست جيدة ولكن غريبة وأحدث نفسى أن أجلس معهم وأتغذى من ذلك الطعام، ينعنى أنى بعد أن أقوم سيقلون (البية اتبعل).

د. يحيى:

بالعكس، يمكن أن يقولوا "البية فهم" أو "البية عقل"،

أرجو أن تقرأ نشرة السبت (غدا) ففيها إشارة إلى ثروة الاستغناء
أ. علاء عبد الهادي

عندى إضافة، قال رسول الله (ص) (ما معناه) لا تزول قدم
عبد يوم القيامة حتى يسأل فيه عن أربع: عن شبابه فيما
ابلاه، وعن عمره فيما أفناه وعن علمه ماذا عمل به، وعن
ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه. الحمد لله

د. يحيى:

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم،

خائف أنا أن أبدو مثل الشيوخ الطيبين الذين يزينون
للفقر فقره ليرضى، بل يصل الأمر إلى أن يقدم ما عنده للغنى
زيادة في إعلان الرضا بما هو فيه، هل تعرف يا علاء المثل
الذي يقول:

"طلب الغنى شقفة كسر الفقير زيده، كات الفقير وكسة، يا
سو تدبره" (أنظر مقال وجهات نظر "طلب الغنى شقفة كسر
الفقير زيده" عدد نوفمبر 2002)

أ. محمد المهدي

كيف يعى شخص ما يملك، في بؤرة وعيه؟!

د. يحيى:

انتظر حتى أكمل سلسلة "الوعى بما تملك"

أ. محمد المهدي

ولماذا قَصُرَتْ حضرتك "ما يملك" بالأشياء المادية فقط؟

وصلنى أن من تظنه لا يملك شيئاً فهو يملك بالتأكيد،
وأعتقد أن في ذلك توضيح وعلافة وارتباط بالتأكيد على قيمة
وجود ذلك "الشئ المـا" الذى يجعلنا نواصل العيش حتى الآن.
إننى أملك أشياء كثيرة لم أكن أحسبني أملكها.

د. يحيى:

شكراً، أنظر نشرة (تعتة) الغد السبت

أ. نادية حامد

أعجبتنى جملة "ان الى ما عندهوش دا عنده" بس يا ترى
وفي ظل الظروف الحياتية الصعبة بقى فيه أحد يفكر بهذا
الشكل؟ أو يقبل هذا؟ أعتقد "نسبة قليلة".

د. يحيى:

ربما،

ولكن أيضاً: أنظرى نشرة الغد "تعتة".

أ. نادية حامد

"أن تطلب من أى شخص أن يضع ما يملك فى بؤرة وعيه حتى يعرف إلى أين يتجه"

جميل جدا هذا الاقتراح بس صعب تحقيقه أو عايز أمانة شديدة لتحقيقه على جميع المستويات مش بس انها الملكية المادية.

د. يحيى:

بالضبط،

حق أنى أشعر أنى أخرج نفسى قبل أى آخر.

أ. أحمد سعيد

انا ارى ما لا املك اكثر من رؤيتى لما املك اللهم ارنى ما املك حقا (تحدثت عن نفسى مع وجود رغبة فى التعميم)

عنده رضا بس خايب

عنده زهد بس كاذب

وينادى باعلى صوته

الى ما عندوش مايلزموش

الى عنده عشرة حايتحاسب عليهم

والى عنده الف هيتلفع بيهم

والكفن مالوش جيوب

د. يحيى:

لم أفهم: هل أنت موافق؟ أم متسائل؟ أم رافض؟ أم كل ذلك؟

أ. أحمد سعيد

أنا باعتبار الرضا الزائف، والزهد الكاذب غلاف بيغلف غائبة الفصام أحيانا وليس دائما

د. يحيى:

لا يا عم،

غائبة الفصام أصعب وأخطر من مجرد الرضا الزائف والزهد الكاذب، هذه صفات الكسول والعاجز،

وأحيانا صفات المقهور باليأس المتقاعس.

أ. هيثم عبد الفتاح

أنا حاسس إن الى اتفصل عنه ماله وما عندوش وعى باللى بيملكه دا واحد فقد آدميته وإنسانيته وسمح لنفسه يبقى كده .

د. يحيى:

هل معنى ذلك أن كل من امتلك أكثر من حاجته، فانفصل عنه ماله، قد فقد إنسانيته وأدميته، لا يا عم، ليس إلى هذه الدرجة. والحلول البديلة لم تحل الإشكال لأنها سلمت العهدة (الأمانة) لمن هو غير قادر حتى على امتلاك شيء لنفسه بطريق شريف مباشر، وهذا الشخص إذا لم يكن ناضجا مسئولا حين يصبح سلطويا، يصير مستغلا لغيره بطريقة أكثر خطراً وأخيراً حيلة.

أ. هيثم عبد الفتاح

لكن برضه عندي شوية أمل في إنه ممكن يصحى تاني ويتحرك جواه "الشئ الـ ما" ويعرف يحس اللى ما عندهوش.

د. يحيى:

يمكن

حوار/بريد الجمعة

د. أسامة عرفة

ملكية المال في الاسلام ملكية استخلاف وليست ملكية استحواذ .. ملكية للابتلاء والاختبار.. وكما يسأل عن عمره فيما أفناه يسأل عن ماله فيما أنفقه.. الأصل في المال الإنفاق وليس الاكتناز.. الأصل في المال الحركة في بنود إنفاق حلال في توازن متبادل رائع بين حاجات الفرد والمجتمع "فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة".

د. يحيى:

صحيح

د. أسامة عرفة

نحن بحاجة لثقافة وخلق السلوك المالى وصولا إلى النظام المالى الأخلاقى بعيدا عن أية مثالية معتبرين ومستوعبين شح النفس وعدم الأمان الدنيوى المتغلغل

د. يحيى:

هل يوجد شيء اسمه "السلوك المالى الأخلاقى" بعيدا عن ألعيب النفس؟

غالبا أرى أن الأخلاق هي نتيجة لاحقة للعدل العام، وليست ضمانا أكيدا للمسار الخاص.

د. وليد طلعت

كل سنة وانت بألف خير يا أستاذنا الجليل. كل عام وأنت في قمة العطاء والحركة والتطور فاتحاً الباب لأجيال وأجيال ليواصلوا المسيرة.

د . یحییٰ :

ولك مثلما قلت

د. محمد أحمد الرخاوى

الزمن لا يمر

الحضور في مواقف الكدح الى الله لا تنتهى ولا تتأثر بالزمن
فاللهم ثبتك في كل مواقف الكدح ولا تحرمنا اجرک ولا
تفتنا بعدک

ما زال الموت لغز ولكن يقيني ما زال أكبر من أى وقت مضى
انه الوعى الفائق

فاذا كان الامر كذلك - وهو كذلك- فلا تخش الموت واعبد ربك حتى يأتيك اليقين، واليقين هو الموت.

د . یحییٰ :

وبعد اليقين أيضا

يوم إبداعى الشخصى: قصيدة: دورة

د. سید رفاعی

أنا لما أقرأ شعر أو أسمع شعر باحس بحالة خاصة جداً لا أستطيع وصفها يمكن تكون خاصة بكل قصيدة على حدة أتصور أن القصيدة هي حالة كون الشاعر (بيحس، بيفكر، غضبان، متأملاً.. الخ) قصيدة دورة وصلتي الحالة رائعة من التواصل الدؤوب المثابر برغم كل شيء.

د . یحییٰ :

نعم ،

برغم کل شیء

د. سید رفاعی

والى مستغرب له ومن زمان إن حضرتك كنت دائماً تقول على نفسك أنا مش شاعر أتصور أنه أن الآوان لمراجعة الفكرة دى، وخاصة حضرتك تستخدم الشعر أو بتوظفه في حاجات كتير، هو يمكن لما حضرتك بتكتب الشعر بدون توظيف أو شرح لفكرة نفسية مثلاً يبقى أقرب بكثير لأنه شعر للشعر، وعلى فكرة برضه أحب أقول إن الفصحى أقرب بكثير من العامية عند حضرتك.

د . یحییٰ :

ربنا يخليك، الظاهر أني أتخفى،

برجاء قراءة قصيدتي "ياليت شعري .. لست شاعراً"، وقد
أنشرها هنا ذات يوم (أو لعلي نشرتها) .

أ. إسرائ فاروق

شوفت الحزن والخوف في كلمات القصيدة، ده فعلاً، تصادف في نفس اليوم إلى مريت خيرة إنسانية حقيقية مؤلة لطفلة "من أطفال الشوارع" هي مش عبارة عن إنسان من لحم ودم، هي عبارة عن إنسان من خوف وحزن، فحسيت وقتها بجد بالحزن والخوف وأتأكدت إن اللي يسمع فعلاً مش زى اللي بيشف.

د. يحيى:

ياه!!

ياه على هذا التعبير "كتلة من خوف وحزن"... ياه!

أ. إسرائ فاروق

القصيدة دى فيها ثقل للحزن والخوف حرك خوف وحزن أكثر من عنادى وإصرارى، رغم الكلمات البراقة اللي في نهاية القصيدة.

د. يحيى:

هي كل ذلك

ربما

الحمد لله

د. مروان الجندي

أحسست بأن أموت وأحيا وأقف بينهما كل على حده وأننى أفعل الثلاثة معاً في وقت واحد.

وشعرت فجأة أنى أقف على قمة جبل وفجأة أننى في وسط صحراء واسعة ومرة أخرى في غابة موحشة ثم انتقلت إلى مزرعة خضراء خالية إلا من الخضرة فقط ثم انتهى بي المطاف في مكان واسع على شاطئ بكر، خال ممتلىء (ذكرنى برأس الحكمة) أستقبله بصورة جديدة أو ربما وعى.

د. يحيى:

هذا يا مروان من أروع ما شعرت به مما أسميه "إبداع التلقى"!!

الشعر هو ما أثار فينا شعرا،

هذا شعر يا مروان

د. إسلام إبراهيم

وصلنى حزن وشجن ووحدرة وشعور بالضياح وحسيت بألم ما عرفش مصدره ولا نهايته ولا سببه ولا معناه؟

د. يحيى:

شكرا،

وانظر التعليقين السابقين

د. إسلام إبراهيم

يا د يحيى ليه قصائد الحزن فقط هي اللى بتحرك جوايا
مشاعرا؟ ساعات باحس أني خلقت لأحزن؟

د. يحيى:

حين نأتى لملف الحزن بعد - أو مع - ملف الفرحه ستعرف،
أو تتأكد - أن الحزن- "محققي" شيء رائع أيضا.

د. هاني عبد المنعم

عندما قرأت عنوان القصيدة أحسست أنني سوف اقرأ قصيدة
تصف ملل الدورة والتتابع وعندما قرأتها وجدت أنها تصف دورة
التحدى أمام اليأس، دورة النور أمام الظلام، دورة
الطفانة أمام الخوف.

د. يحيى:

ربما

د. وليد طلعت

وكل نهار يحيى يريق دمي من جديد

أدور مع الدائرات

تصيرني دهشة تنفّس

تمنحني صحوه

وتطلقني للبعيد

أنا حزن نابض

فيا أيها الأحداث

أما من مزيد؟

د. يحيى:

شكرا

أ. أحمد سعيد

وصلني مدى العلاقة بين التناقض واستمرار الدورة....فهل
هذا تأكيد على ان الدورة لن تستمر بدون تناقض (كالفرح
والحزن مثلا)

د. يحيى:

إلا حكاية "بدون تناقض" هذه!!

التناقض الحَرَاك هو "البعث الموت البعث التجدد .. إلى غاية بعد الأفق"....

يا شيخ!!!.

أ. عبد المجيد محمد

معتز على أن الحياة دوره كما جاء بالقصيدة فمن المفترض أن "دوام الحال من المحال" إذن لماذا كل هذا الخوف واليأس حتى وجودهما لا يدعونا للاستمرار فيهما بل للهروب منهما والبحث عن العكس تماما.

د. د. یحییٰ:

يا خير!!، وهل الدورة هي دوام الحال، اللهم إِنْ كانت
دورة مغلقة، هل وصلك أنها مغلقة.

عموماً ، أقل تعلّقك مادام هذا هو ما وصلك.

د. ماجدة صالح

(قراءة مناظرة متواضعة تحت تأثير أدوية الأنفلونزا)

وجاء نهارٌ جديد

وَأَمْسَكَ قَيْثَارَتِي الْفُضْفَاضَةَ

وموسى يصلى بأعلى الجبل

بعد أن أتاه الفرج

وتشدر الطيور

وسحر السنن الطوال يعود

وتأتي النساء الحبال يرمز البقاء

وأغمس في النور طرف القلم

أخط على صفحتي في السماء بداية دورة

وَأَلْفٌ وَأَصْعَدُ فِي تَوَالِي

واسبح في نهر أملی سعيدا

مصر ا عنيدا

قريباً بعيداً

مصرًا إلى أقصى حد

أخط مع الدرب سر الوجود

د. محیی:

ما هذا يا ماجدة؟ ماذا جرى؟

ربنا یستر

* * * *

لعبة: (خايف أفرح بحقيقى لحسن.....)

د. أسامة عرفة

"خايف أفرح بحقيقى لحسن...":

داخلى مقاومة شديدة لهذه المحاولة وكأنى أُلْمَس هل الفرحة "بحقيقى" ممكنة وأجيبها منين بقى..؟ ده أنا لو لقيتها مش هأفرط فيها.. أكيد فى الجنة ربنا يرزقنا النظر لوجهه الكريم.. ربما الممكن فى الدنيا الاطمئنان وليس الفرحة.. لكن عينة من الفرحة حلوة برضه أهو تفكرنا إن فيه حاجة اسمها فرحة.. جايز!! ليه لأ؟

كل سنة وأنت أطيب، بس أنا فعلا بأفرح لما بأقابلك.

د . یحییٰ :

وَأَنَا أَيْضًا

د. محمد أحمد الرخاوى

انا مش خايف افرح لانه جوة الفرح بتاعى المعرفة تصوروا
ان الفرح والخزن هما بالضبط ميزان الوجود كله
فالخزن هو شرف الامانة التى حملها الانسان والفرح هو برضة
ان ترضى عنه براضاه عنك
ياااااااااا فكلأن اخزن يتولد من رحم الفرح والعكس
بالعكس

الحمد لله

د . یحییٰ :

هذا أفضل

ولكن: ألم تلاحظ يا محمد أنك لم، ولا، تشارك في الألعاب بالشكل العادي بالقدر الكافي؟ أنت بدلا من أن تشارك فتكتشف: تنرى تطلق الأحكام والآراء "من على مسافة"، أين مغامرة الخبرة قبل وبعد الأحكام والتفكير؟

د. نور

سیدی العزیز... یاتری حاتفرق کثیر لو أنا فرحت بحقیقی واللاأ؟
 أنا شایفة انه أحسن لی أن مافکرش فیها لأن عارفة نفسی
 کإنسان مستکتر علی نفسه فرحة .
 یکن أکون مش لاقية الفرحة الحقیقیة الی تحلینی أخاف
 أفرح علشانها .

مش عارفة إذا كنت فهمتي واللا؟

بس أنا عايزة ألعبها معاك،

د. يحيى:

شكرا نور،

وقد نقلت استجابتك للعبة إلى مجموع الاستجابات في آخر البريد اليوم.

أ. رامى عادل

لا اعرف كيف اتكلم عن فرحه لم اشعرها، بل انى حين افرح لا اشعر فى الغالب انى فرحان، الا حين يشعر بى احدهم فينادينى بأية صورة، ها رامى! فافرح لفرحتهم، خلمهم، واصطبارهم، وغيابنا دهرًا، حتى اننا نعود لنجد الدنيا هى الدنيا، وللعبق سحر يساعدا على لم شمل انفسنا، على الدعوه للمزيد، فتتفتح ابواب ونلج دون ميعاد الف مرة، ربما لنعود الاف السنين حين كنا ولم نكن، تتناقلنا الاخبار، تسرح بنا اههات الذكريات، ربما لنتقابل حيث لا عودة، حيث نرى الدنيا، نترحم ونسر النجوى، نتخاطر، انت وانا/ نحن نستنشق أنفاس الحرية، نتوازن، نخطر ببال الكون، نتنفس كما الصبح.

د. يحيى:

هذا جيد

أ. وليد طلعت

كأنى أنا النور والنار

روح الصباح

وظلمة برد المساء الشقي

كأنى أنا اللحظة الملهمه

عبير الأغاني

وهدهدة الورد للبرعمة

ونور جلى عظيم يضيء المكان

فيشرق من داخلى داخلى

أجدنى

وأهتز من أجلكم يا رفاقى خلا عفيا

وأطعمكم من ثمارى رطبًا جنيا

أكون أنا أنتمو

نكون الذى سوف يأتى

بشرا سويا

نخط على الدرب للقادمين

كلما جليا

وهمسا نديا

وفاتحة للنشيد الذى لن يموت

وأبعثنى فيكموا بعد موتى

روحا فتيا

سلام على

سلام عليكم

أ. رباب حمودة أحمد

أنا حسيت إن كل الاستجابات للغير ومش للفرد اللي لعب اللعبة.

إن الفرح مش ممكن يكون من غير حزن أو على الأقل معرفة إيه هو الحزن عشان نعرف بمجد نفرح.

يحيى:

لست فاهماً تماماً،

يعنى فاهم نصف نصف

عذراً

أ. أيمن عبد العزيز

توقفت عند كلمة حقيقى، وكيف تواجها بما لم يكن في إحساسنا، حاولت ألعبها من غير كلمة حقيقى لكنى حسيت بأنها أسهل كده، وإنى باضحك على نفسى ومش مزنوق، وأن كلمة حقيقى بيقف عندها الكلام كأنها مواجهة مع نفسى، وما هو الحقيقى؟.

يحيى:

كل هذا واضح، دا طيب

وفى الأغلب: مفيد

نصوص استجابات اللعبة:

(وفيما يلى بقية المشاركات فى لعبة "أنا خايف أفرح بحقيقى لحسن...") (4)، سوف نضمها إلى ما سبق يوم الأربعاء عند التفسير والتأويل.

د. ناجى جميل

أنا خايف أفرح بحقيقى لحسن أحزن أكثر

أنا خايف أفرح بحقيقى لحسن اضطر أتغير

أنا خايف أفرح بحقيقى لحسن ما أقدرش اتحمل مسئوليتك

د. نعمات على عبد القادر

أنا خايف أفرح بحقيقى لحسن ما أقدرش استحمل نفسى

أنا خايف أفرح بحقيقى لحسن ممكن أفرح بعد

أنا خايف أفرح بحقيقى لحسن ممكن أتعلم أعدش

أنا خايف أفرح بحقيقي لحسن أعرف أن فيه ربنا محمد
يا نعمات أنا خايف أفرح بحقيقي لحسن أعرف أن نعمات
موجودة.

أ. هيثم عبد الفتاح

أنا خايف أفرح بحقيقى لحسن أتصدم

أنا خايف أفرح بحقيقي حسن معرفش أفرح وأستحمل

أنا خايف أفرح بحقيقي حسن ما ألاقش حد جني

أنا خايف أفرح بحقيقي حسن يكون كتر عليا الفرحة ده

د. مروان الجندی

أنا خايف أفرح بحقيقي حسن أخض

أنا خايف أفرح بحقيقي حسن أفقد معنى الفرح اللي أنا عارفه

أنا خايف أفرح بحقيقي لحسن أخاف أحزن

أنا خايف أفرح بحقيقى لحسن حزنى يضيع

أ. عبير محمد

أنا خايف أفرح بحقيقي حسن أنسى نفسي

أنا خايف أفرح بحقيقي حسن ألاقى نفسي لوحدي

أنا خايف أفرح بحقيقى لحسن أتمرح

أنا خايف أفرح بحقيقى لحسن أبعد

د. عمرو محمد دنيا

أنا خايف أفرح بحقيقى لحسن أحزن مجد

أنا خايف أفرح بحقيقى لحسن أزعل من نفسى

أنا خايف أفرح بحقيقى لحسن أخاف

أنا خايف أفرح بحقيقى لحسن أندم على اللى فات

أنا خايف أفرح بحقيقي لحسن أفضل فرحان على طول

أنا خايف أفرح بحقيقي لحسن ما عرفش الناس ثاني

أنا خايف أفرح بحقيقي حسن أتعب قوی

أنا خايف أفرح بحقيقى حسن يجرالى جاجة مش عارفها

د. محمد الشاذلی

يا د. يحيى: أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أهرب من حزنى وما استحملش أشوفه بعد كده

يا محمد: أنا خائف أفرح بحقيقى حسن أحسن إنى باضحك على نفسى
 فضلت أن أشارك فى اللعبة قبل قراءة الاستجابات
 المنشورة، ولم أستطع أن أكرها أكثر من مرتين (مرة لك ومرة
 لى)، خفت أن أفقد صدقى أو تلقائية الإجابة.

أ. هالة حمدي البسيوني

وصلنى منها: اليومية دى جت فى وقتها علشان أنا بقيت
 باخاف أفرح فعلاً باحس بعد الفرح اللى بحق وحقيقى ده مصايب
 بتحصل بعديه ، ومصايب من العيار الثقيل.

أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أتصدم بعدها
 أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أموت من الحزن بعدها
 أنا خايف أفرح بحقيقى حسن أعُد فترة قلق أنا مش قدها

أ. رباب حمودة أحمد

أنا	خائف	أفرح	بحقيقي	حسن	<u>تحمديني</u>
أنا	خائف	أفرح	بحقيقي	حسن	<u>أبان إني مش طبعية</u>
أنا	خائف	أفرح	بحقيقي	حسن	<u>تكون كدبة</u>
أنا	خائف	أفرح	بحقيقي	حسن	<u>أكون مش مع حد</u>

د. نرمين محرم

أنا خايف أفرح لحسن أرجع أتكسر تاني.

د. إسلام إبراهيم أحمد

أنا	خائف	أفرح	بحقيقي	حسن	<u>معرفش نفسي</u>
أنا	خائف	أفرح	بحقيقي	حسن	<u>أستغنى عن الناس</u>
أنا	خائف	أفرح	بحقيقي	حسن	<u>أخاف من المستقبل</u>
أنا	خائف	أفرح	بحقيقي	حسن	<u>أندم على اللي فاتني</u>

أنا خايف أفرح بحقيقي حسن يطلع كل ده حلم

أنا خايف أفرح بحقيقي حسن معرفش أحزن

د. إسلام إبراهيم أحمد

أنا خايف أفرح بحقيقى لحسن أبعد

أنا خايف أفرح بحقيقى لحسن يكرهنى الناس

أنا خايف أفرح بحقيقى حسن بكون ده يساوى الموت

..... يکون ده هو الجنون

یا د. یحیی: معرفش لیه حسیت اُن خمس کلمات زی دول حرکوا
جوا یا حاجات کثیر اوی و عرفونی حاجات ماعرفه‌اش عن نفسی.

د. هانی عبد المنعم

أنا خايف أفرح بحقيقي حسن تستغري الناس

أنا خايف أفرح بحقيقي حسن أتعب بعدها

أنا خايف أفرح بحقيقى لحسن أنسى نفسى

أنا خائف أفرح بحقيقي حسن أكتشف إني ما فرحتش قبل كده

أنا خايف أفرح بحقيقي حسن أتيتُّ على حياتي

د. نور

أنا خائفة أفرح بحقيقي حسن أكون بضحك على نفسي.

أ. أحمد سعيد

انا خايف افرح بحقيقي لحسن..... أعرف طعم الفرح

نوفمبر 2008: أسبوع 1



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2008

أ. د. يحيى الرخاوي

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطويري والعمل الجماعي



الأبحاث النفسية

- عديد الأبحاث وأوراق بالإنجليزية و عديد الفروض والنظريات والمداخلات بالعربية إضافة إلى عديد أبحاث الدكتوراه والمجستير التي قام بها واشرف عليها ومشاركته عديد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط (ج1 الواقعة. ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكوپاثولوجي (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكوپاثولوجيا - أغوار النفس - حكمة الجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس (تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفري بين التفسير والاستلهم - ترحلات بحبي الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المهرج - ألف باء. الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعري الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأسمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والثعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا نلعب يا جدي سويًا مثل أمس - تبادل الأقنعة - أصداء الأصداء

الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس للكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2008

